مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: التحولات السياسية في العلاقات اليابانية – الأمريكية (1945 – 1960 م)
اسم الكاتب: بندر سفر الروقي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9297
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:30 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 20، العدد 3
جمادى الثاني 1445هـ / سبتمبر2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

سبتمبر 2023م مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 20 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/3/19

التحـــــوّلات الســـياسية في العلاقات اليابانية- الأمريكية (1945-1960م)

بندر سفر الروقي[1]

تاريخ الاستلام: 22-03-2022 تاريخ القبول: 15-08-2022

ملخص البحث:

يتنـاول البحـث العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة خـلال الفتـرة (1945–1960م)، ويرصـد تحوّلاتهـا المختلفـة، ولعـل اسـتفحال الخطـر اليابانـي فـي منطقـة شـرق آسـيا، واحتـلال اليابـان لكثيـر مـن المناطـق الصينيـة، وتطلّعهـا فـي بدايـة الحـرب العالميـة الثانيـة نحـو مناطـق المحيـط الهـادي، وضـرب طائراتهـا وسـفنها للأسـطول الأمريكـي فـي (بيـرل هاربـر)؛ تصرّفـات أجبـرت أمريـكا علـى إعـلان الحـرب عليهـا واجتيـاح أراضيهـا عـام 1945م.

ويرصـد البحـث خـلال الاحتـلال الأمريكـي لليابـان سـمتين متباينتيـن، فرغـم أن اليابـان عاشـت ظروفًـا سـيئة فـي ظـل هـذا الاحتـلال؛ لكـن لـم تخـلُ هـذه المرحلـة مـن منافـع للشـعب اليابانـي، حيـث وفّـرت الإدارة الأمريكيـة سُـبل العيـش الرغيـد لهـذا الشـعب، وأجـرت عـدة إصلاحـات اقتصاديـة وتعليميـة، وسـمحت للأحـزاب اليابانيـة بإعـادة إصـلاح النظـام الداخلـي، دون المسـاس بالإمبراطـور الياباني. ويُشـير هـذا إلـى أن فتـرة الاحتـلال هـذه لـم تكـن بالصـورة القاتمـة التـي عكسـتها بعـض المراجـع التاريخيـة.

وتتبـع البحـث عـدة متغيّـرات أخـرى فـي العلاقـات الأمريكيـة اليابانيـة، أساسـها تحـوّل السياسـة الأمريكيـة تجـاه اليابـان مـن الاحتـلال إلـى التحالـف، ومـن أسـباب ذلـك: ظهـور الاتحـاد السـوفيتي قـوة منافسـة فـي شـرق آسـيا؛ ممـا دفـع أمريـكا إلـى تفضيـل اليابـان بوصفهـا حليفًـا اسـتراتيجيًّا لهـا فـي المنطقـة لمواجهـة هـذه القـوة. كمـا ناقـش البحـث ردود الأفعـال العالميـة تجـاه معاهـدة سـان فرانسيسـكو 1951م، التـي أنهـت الاحتـلال الأمريكـي لليابـان، وألقـى الضـوء علـى طبيعـة العلاقـات اليابانيـة الخارجيـة فـي ظـل التحالـف الأمريكـي مـع دول الجـوار، كالاتحـاد السـوفيتي والصيـن.

الكلمـات المفتاحيـة: اليابـان، أمريـكا، العلاقـات السياسـية، الصيـن، الاتحـاد السـوفيتي، الحـرب العالميـة الثانيـة.

(1) جامعة الملك خالد (أبها - المملكة العربية السعودية)
ban32d@hotmail.com

20-3.indd 409 8/30/2023 8:46:12 PM

المقدمـــــة:

دراسـة العلاقـات الدوليـة مـن الدراسـات المهمـة فـي التاريـخ المعاصـر، حيـث لا تقتصـر علـى تنـاول الجوانـب المختلفـة فـي العلاقـات بيـن الـدول فحسـب، وإنمـا تلقـي الضـوء علـى تطـوّر هـذه العلاقـات عبـر المراحـل التاريخيـة المختلفـة، وتُبـرز تأثيـر الأحـداث العالميـة الكبـرى فـي اتجـاه هـذه العلاقـات، والتغيـرات التـي تطـرأ عليهـا حسـب المصالـح المختلفـة للـدول مـن وقـت إلـى آخـر.

ولمـا كانـت منطقـة شـرق آسـيا مـن المناطـق المهمـة التـي شـهدت الكثيـر مـن الأحـداث والتحـوّلات عبـر تاريخهـا الحديـث؛ فـإن هـذه المنطقـة أدّت دورًا كبيـرًا علـى مسـرح السياسـة الدوليـة، لا سـيما فـي القـرن العشـرين، عندمـا بـزغ نجـم اليابـان، التـي تميّـزت دون غيرهـا مـن دول هـذه المنطقـة بنهضـة مبكـرة؛ جعلتهـا محـط أنظـار الـدول الكبـرى، وفـي مقدمتهـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، التـي تطلّعـت منـذ وقـت مبكـر إلـى ضـرورة إيجـاد حليـف اسـتراتيجي لهـا بالمنطقـة لمواجهـة الصيـن، فكانـت اليابـان الحليـف الأمثـل للقيـام بهـذا الـدور.

كان منتصـف القـرن التاسـع عشـر البدايـة الحقيقيـة للعلاقـات الأمريكيـة اليابانيـة؛ ولكـن تطـور الأحـداث فيمـا بعـد أدّى إلـى تنامـي هـذه العلاقـات، خصوصًـا بعـد أن ظهـرت اليابـان بوصفهـا قـوة عظمـى خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة، التـي شـهدت أول مواجهـة عسـكرية بيـن البلديـن، بـدأت باجتيـاح الولايـات المتحـدة للأراضـي اليابانيـة، وانتهـت بهزيمـة اليابـان، واتجـاه الولايـات المتحـدة إلـى محاولـة إحـداث تغييـر جـذري فـي النظـام السياسـي والاجتماعـي اليابانـي، والقضـاء علـى التركيبـة الاجتماعيـة اليابانيـة التـي تـدور فـي فلـك الإمبراطـور؛ لكـن المجتمـع اليابانـي ظـلّ محافظًـا علـى كثيـر مـن قيمـه المجتمعيـة، التـي جعلـت منـه نموذجًـا فريـدًا فـي الجمـع بيـن الأصالـة والمعاصـرة بيـن كل دول المنطقـة.

يتنـاول هـذا البحـث العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة خـلال الفتـرة (1945–1960م)، ويرصـد تحوّلاتهـا المختلفـة خـلال تلـك الفتـرة، التـي أدّت فيهـا المصالـح الأمريكيـة الـدور الأكبـر فـي طبيعـة هـذه العلاقـات، فـإزاء اسـتفحال الخطـر اليابانـي فـي منطقـة شـرق آسـيا، واحتـلال اليابـان لكثيـر مـن المناطـق الصينيـة، وتطلّعهـا المحمـوم فـي بدايـة الحـرب العالميـة الثانيـة نحـو مناطـق المحيـط الهـادي، وبعـد ضـرب طائراتهـا وسـفنها الأسـطول الأمريكـي فـي (بيـرل هاربـر)؛ لـم يكـن أمـام الولايـات المتحـدة الأمريكيـة إلا الـردّ علـى هـذه الاسـتفزازات اليابانيـة بإعـلان الحـرب علـى اليابـان، واسـتخدام القنبلـة الذريـة ضـد اليابـان واجتيـاح أراضيهـا عـام 1945م؛ وهنـا تأخـذ العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة منحـىً آخـر، فبعـد أن كانـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تسـعى جاهـدة مـع اليابـان لجعـل منطقـة المحيـط الهـادي منطقـة هادئـة تخـدم مصالـح الدولتيـن؛ فقـد أضطـرت إزاء تنامـي الخطـر اليابانـي إلـى احتلالهـا.

20-3.indd 410 8/30/2023 8:46:12 PM

وتأتي مرحلة الاحتلال الأمريكي لليابان ليرصد خلالها هذا البحث سمتين متباينتين اتسمت بهما هذه المرحلة، فإذا كانت اليابان عاشت في ظل هذا الاحتلال ظروفًا سيئة؛ لكنّ هذه المرحلة لم تخلُ من منافع للشعب الياباني؛ إذ أخذت الإدارة الأمريكية على عاتقها توفير سُبل العيش الرغيد لهذا الشعب الذي سئم الحروب، وكان يتوق إلى الحياة الآمنة؛ ومن ثمّ قامت الإدارة الأمريكية بعدة إصلاحات اقتصادية وتعليمية، وأنفقت أموالًا طائلة أنعشت بها الاقتصاد الياباني، كما سمحت للأحزاب اليابانية بإعادة إصلاح النظام الياباني الداخلي، كل ذلك دون المساس بالإمبراطور الياباني؛ ولهذا ففترة الاحتلال الأمريكي لليابان لم تكن بهذه الصورة القاتمة التي صوَّرتها بعض الكتب والمراجع التاريخية؛ إذ لم تخلُ هذه الفترة من بعض المكتسبات للشعب الياباني.

وهناك تطوّر آخر يلحق العلاقات الأمريكية اليابانية، إضافة إلى عدة متغيّرات أخرى يرصدها البحث، تدفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تغيّر سياستها تجاه اليابان من الاحتلال إلى التحالف، كان أبرزها ظهور الاتحاد السوفيتي بوصفه قوة منافسة لأمريكا في منطقة شرق آسيا، ومن ثم تطلعت أمريكا إلى إيجاد حليف استراتيجي لها في المنطقة لمواجهة هذه القوة. ولما كانت ترى في اليابان الحليف الأنسب لها آنذاك؛ لذا لم يكن مقبولًا أن يظل هذا الحليف يرزح تحت احتلالها؛ الأمر الذي دفع بها في النهاية إلى تغيير سياستها تجاه هذا الحليف الجديد من الاحتلال إلى التحالف.

ويرصد البحث الحالي ردود الأفعال العالمية تجاه معاهدة (سان فرانسيسكو 1951م)، التي أنهت الاحتلال الأمريكي لليابان، كما يلقي الضوء على طبيعة العلاقات اليابانية الخارجية في ظل التحالف الأمريكي، تلك العلاقات التي حرصت اليابان على إقامتها مع دول الجوار كالاتحاد السوفيتي والصين، وكانت في أغلبها اقتصادية، وبصورة لا تضرّ بمصالح الحليف الأكبر أمريكا.

ويشير البحث في نهايته إلى حرص اليابان على تأكيد تحالفها مع الجانب الأمريكي، ويرصد الأسباب التي دفعت اليابان إلى ذلك؛ مع التذمّر الشعبي الياباني من القيود التي فرضها عليه هذا التحالف.

الموقع الياباني والتطلّعات الأمريكية:

كان لموقع اليابان وجغرافيتها المتميزة دور كبير في التوجّه الأمريكي نحوها، حيث تتكوّن من عدد من الجزر في شمال شرق القارة الآسيوية ضمن مياه المحيط الهادي، منها أربع جزر رئيسة كبرى من الشمال إلى الجنوب، وهي: (هوكايدو، وهونشو، وشيكوكو، وكيوشو). وتنفصل هذه الجزر عن بعضها بواسطة مضايق بحرية ضحلة، وتمتد على شكل قوس كبير يبلغ طوله نحو (1200) ميل، وتقع هذه الجزر فوق مناطق

20-3.indd 411 8/30/2023 8:46:13 PM

ضعف جيولوجية، حيث يجاورها شرقًا الخوانق الطولية المحيطية العظمى، التي جعلت هذه الجزر عرضة للزلازل والبراكين، وتُشكّل بدورها المظهر الطبوغرافي العام للجزر اليابانية (أبو العينين،1974، ص.486)، ويفصل هذه الجزر اليابانية عن اليابس الآسيوي بحر اليابان في مواجهة شبه الجزيرة الكورية. وتبلغ مساحة الأراضي اليابانية (372313 كم2) (موسى، 1982، ص.351).

أما بالنسبة للنشاط السكاني، فقد كان معظم سكان اليابان يعملون بالزراعة، خصوصًا زراعة الأرز التي كانت تشغل حوالي 50 % من جملة المساحة الزراعية (Done,1952). واستمر النشاط الزراعي مسيطرًا على الاقتصاد الياباني إلى أن بدأت النهضة الصناعية اليابانية الحديثة بعد خروج اليابان من عزلتها عام 1868م، حيث بدأت مع مطلع القرن العشرين تقفز قفزات صناعية هائلة، استطاعت من خلالها أن تنافس الدول الصناعية الكبرى بالعالم في وقت قصير، لم يتجاوز نصف المدة التي استغرقتها الدول الكبرى خلال نهضتها الصناعية، وفي مقدمتها إنجل (Robinson, 1965, p.520).

وقد دفعت هذه القفزات الاقتصادية اليابان إلى التطلّع أن تصبح إمبراطورية كبرى؛ لذلك دخلت في العديد من المنافسات العسكرية مع الدول الاستعمارية بمنطقة شرق آسيا. وبالإضافة إلى انتصارها على الصين عام 1894 - 1895م؛ فإن الانتصار الياباني الكبير على روسيا في المعركة الفاصلة بينهما في بحر اليابان عام 1905م؛ جعل منها قوة حربية كبرى أمام دول العالم (الشيخ، 1997، ص.45). وكانت تلك نقطة تحوّل بارزة في تاريخ اليابان الحديث، جعلت هذه الدول – وفي مقدمتها روسيا- تعترف بمركز اليابان المتفوّق في المنطقة.

أدّى تشابه الرؤى السياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان آنذاك إلى التقارب بينهما، بعد أن جاء هذا الخروج الياباني للعالم مواكبًا للخروج الأمريكي من عزلته التي فرضها على نفسه، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتشابه مع اليابان في تبنيها سياسة العزلة منذ «مبدأ مونرو»، الذي أعلنه في ديسمبر 1823م الرئيس الأمريكي «جيمس مونرو» James Monroe (1758 - 1831م)، ويعني انصراف الولايات المتحدة الأمريكية -الدولة المستقلة حديثًا عن إنجلترا- لشؤونها الداخلية، بعيدًا عن المشاكل الأوروبية وأطماع الدول الاستعمارية التي طالما تبنّت سياسة العنف (رنوفـــــان، 1971، ص.679؛ علي، 2015؛ Pratt,1955,p.81). وظلّت هذه السياسة الأمريكية سائدة بعد أن صرفت أمريكيا جُلِّ اهتمامها إلى بناء اقتصادها الداخلي، وتعزيز مكانتها في القارة الأمريكية، والعمل على تصفية بقايا الاستعمار الأوروبي من هذه القارة، واستمر الوضع هكذا إلى أن بدأت أولى خطوات فكّ هذه العزلة الأمريكية مع قرار الرئيس الأمريكي «تيودور روزفلت» TheodoreRoosevelt (1858 - 1919م)، عندما قرّر التدخل في حرب الفلبين ضد

20-3.indd 412 8/30/2023 8:46:13 PM

إسبانيا عام 1898م، وانتهت بالاحتلال الأمريكي للفلبين (Francisco,1973) ؛ ومن ثم وضعت الولايات المتحدة الأمريكية قدمها في منطقة شرق آسيا بالقرب من اليابان.

على أن العلاقات اليابانية الأمريكية كانت قد بدأت قبل ذلك، عندما أرسلت الحكومة الأمريكية القائد البحري «بيري» بأربع سفن حربية إلى الجزر اليابانية، وبدون استخدام القوة؛ تمكّن عام 1853م من إجراء مباحثات انتهت بتوقيع «اتفاقية كاناجاوا»(1) Kanagawa (Kasai,1944)، التي كان من أبرز نصوصها: فتح الموانئ اليابانية الكبرى أمام التجارة الخارجية، وتحديد نِسب الرسوم الجمركية على الواردات الأمريكية، وألا تقوم الحكومة اليابانية باضطهاد أتباع الديانة المسيحية، مقابل تعهّد الحكومة الأمريكية بتزويد اليابان بما تحتاج إليه من أسلحة وسفن وفنيين للنهوض بالبلاد (Hoare,1970,pp.12 - 13).

كانت هذه الاتفاقية بداية الطريق نحو فكّ العزلة اليابانية عن العالم، فقد سعت بعدها كثير من الدول الأوروبية - أبرزها إنجلترا وروسيا وهولندا- إلى إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع اليابان. وتبع «اتفاقية كاناجاوا» اتفاقية أخرى بين الطرفين الأمريكي والياباني عام 1858م، وهي اتفاقية يدو (Yedo)، التي عُرفت أيضًا بـ»المعاهدة التجارية القنصلية». ففي عام 1857م حلّ تاونسيند هاريس Townsend Harris على مدينة (شيمودا) اليابانية، بوصفه أول قنصل عام للولايات المتحدة الأمريكية على الأراضي اليابانية. وفي 17 يوليو من السنة نفسها تمكّن من عقد اتفاقية مع حكومة (الشوغون)؛ لتنظيم العلاقات التجارية مع اليابان. وفي 29 يوليو من السنة اللاحقة (1858م)، وقّع الطرفان اتفاقية يدو (Yedo)، التي منحت الأمريكيين المقيمين في اليابان كثيرًا من الامتيازات بمختلف المجالات (تشستر بين، د.ت، ص97؛ Kasai pp.101 - ,102, 2020).

ولم يكن غريبًا أن تُوصف هذه الاتفاقيات الثلاث بأنها (فتح اليابان) The Opening of Japan إذ إنها كانت بمنزلة الإعلان الرسمي عن إنهاء عزلة اليابان، وانفتاحها على الغرب بوجه عام، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، علاوة على أنها أبرزت الدور الأمريكي في النهضة اليابانية الحديثة مع بداية فك العزلة اليابانية مطلع القرن العشرين، بعد أن توثّقت عُرى هذه العلاقات إثر التأييد الأمريكي لليابان في حربها ضد روسيا، الذي جاء مواكبًا للتأييد الإنجليزي في أعقاب الاتفاق الودي (الإنجليزي– الياباني)

(1) اتفاقية كاناجاوا أو معاهدة الصداقة والوئام بين اليابان والولايات والمتحدة: تم التوقيع عليها في 31 مارس 1854م بين قائد البحرية الأمريكي ماثيو كالبرايث (Matthew Calbraith Perry) وممثلي شوغونية توكوجاوا، وبموجبها سُمح بفتح مينائي شيمودا وهاكوداته لسفن الولايات المتحدة التجارية، وتأكيد المحافظة على سلامة البحارة الأمريكيين، كما أن الاتفاقية وضعت أسسًا لإقامة بعثة دبلوماسية دائمة للولايات المتحدة في شيمودا (Kasai,1944).

20-3.indd 413 8/30/2023 8:46:13 PM

عـام 1902م (Wickman, p.108)؛ ممـا يـدلّ علـى أن اليابـان أصبحـت تتمتّـع بمكانـة عالميـة كبيـرة، وأن الـكل يسـعى لكسـب ودّهـا؛ الأمـر الـذي سـمح لهـا بالتوسّـع فـي منطقـة شـرق آسـيا، فـي ظـل الانشـغال الأوروبـي بالحـرب العالميـة الأولـى عـام 1914م، وسـعي القيـادة الأمريكيـة برئاسـة ويلسـون للمشـاركة فيهـا بجانـب الحلفـاء. وقـد تمكّنـت اليابـان فـي ظـل هـذه الظـروف مـن ضـمّ شـبه الجزيـرة الكوريـة، وجزيـرة فرمـوزا (Formosa)، ومناطـق فـي شـرق الصيـن (أبـو العينيـن، د.ت، ص.484). وعلـى الرغـم مـن اعتـراض الولايـات المتحـدة الأمريكيـة علـى الضغـوط اليابانيـة ضـد الصيـن؛ لكـنّ الحكومـة اليابانيـة اسـتطاعت أن تحصـل علـى اعتـراف مـن الولايـات المتحـدة بمصالحهـا فـي المناطـق المجـاورة لهـا مـن الصيـن عـام 1917م، بعـد اعتـراف اليابـان بسياسـة (البـاب المفتـوح) الأمريكيـة عـام 1922م؛ الأمـر الـذي جعـل منهـا القـوة الآسـيوية الأولـى فـي منطقـة شـرق آسـيا أمـام النفـوذ الأوروبـي (Wepsite: Office of the Historian).

لكـن كيـف كان تصـرّف الولايـات المتحـدة الأمريكيـة إزاء تنامـي النفـوذ اليابانـي فـي المنطقة آنذاك؟

سـعت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة فيمـا الحربيـن العالميتيـن إلـى العمـل علـى اسـتقرار الأوضـاع فـي منطقـة شـرق آسـيا، تحسّـبًا للأطمـاع اليابانيـة فـي الصيـن؛ لـذا دعـت إلـى عقـد اجتمـاع للطرفيـن (اليابانـي والصينـي) برعايتهـا، وبحضـور فرنسـا وألمانيـا وإيطاليـا والاتحـاد السـوفيتي، وأسـفر هـذا الاجتمـاع عـن توقيعهـم علـى معاهـدة باريـس فـي أغسـطس 1928م، التـي أكّـدت سـيادة الأراضـي الصينيـة ووحدتهـا، ودعـت إلـى تسـوية المشـكلات بالطـرق السـلمية (Lesaffer,1928,pp.1 - 16).

وعلـى الرغـم مـن توقيـع اليابـان علـى هـذه المعاهـدة؛ لكنهـا اضطـرت إزاء تفاقـم الأزمـة الاقتصاديـة العالميـة إلـى اسـتكمال مخطّطهـا للتوسّـع فـي المنطقـة، حيـث انتهـزت فرصـة توتـر الأوضـاع بينهـا وبيـن الصيـن مطلـع الثلاثينيـات مـن القـرن العشـرين، وعـاودت اعتداءاتهـا علـى الصيـن، تلـك الاعتـداءات التـي انتهـت فـي مرحلتهـا الأولـى عـام 1931م باحتـلال اليابـان لإقليـم منشـوريا Manchuria (Smith, 2017, pp.4 - 5)، وتوقيـع هدنـة مـع الصيـن فـي مـارس عـام 1932م، بعـد أن عجـزت عصبـة الأمـم عـن إيجـاد حـلّ مناسـب للمشـكلة اليابانيـة الصينيـة؛ فأعلنـت الانسـحاب منهـا عـام 1933م (Ryoichi,2011,pp.95 - 127, Tatsuhiko,2007,pp.1 - 13).

أمـا المرحلـة التاليـة مـن هـذه الحـرب فجـاءت بعـد فشـل الـدول الكبـرى فـي اتخـاذ موقـف موحّـد ضـد اليابـان، التـي اسـتغلت ذلـك وفرضـت مزيـدًا مـن الأعبـاء علـى الحكومـة الصينيـة، فرفضتهـا الصيـن بدورهـا؛ ممـا أدّى إلـى شـنّ اليابـان لحـرب شـاملة ضـد الصيـن فـي يوليـو

20-3.indd 414 8/30/2023 8:46:13 PM

من عام 1937م؛ استطاعت خلالها الاستيلاء على العاصمة بكين ومعظم المدن الصينية المهمة، خاصة الشمالية والوسطى والساحلية الجنوبية Williamsen,eds ,p.199, eds السنة؟ (Hsiung, pp.135 - 156). وظلت اليابان تحتل هذه المناطق إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية عام 1939م، وانضمت خلالها اليابان إلى دولتي المحور (ألمانيا وإيطاليا)؛ للحصول على المزيد من المكاسب، والتوسّع في منطقة شرق آسيا، وهو ما حدث بالفعل في بداية الحرب؛ الأمر الذي أكسبها قوة، وزاد من طموحها في المحيط الهادي، وهو ما أدّى بدوره إلى التصادم بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الحرب (سليمان،2011، ص ص.1 - 19).

اليابان والاحتلال الأمريكي عام 1365هـ/1945م:

ربما لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية تنوي الدخول في الحرب العالمية الثانية، أو على الأقل لم يكن ضمن أولوياتها احتلال اليابان؛ لكن ضرب الطائرات والسفن اليابانية للأسطول الأمريكي في ميناء «بيرل هاربر» Pearl Harbor بجزر هاواي التابعة للولايات المتحدة الأمريكية بالمحيط الهادي في 7 ديسمبر عام 1941م (تاننباوم، د.ت، ص119؛ Kelly,2001,pp.65 - 89)؛ اضطرها أن تردّ على هذه الاستفزازات اليابانية، بإعلان الحرب على اليابان؛ وبالتالي إعلان اشتراكها الصريح في الحرب العالمية الثانية بجانب الحلفاء، مبررة ذلك بما جاء على لسان رئيسها روزفلت Roosevelt (1933 - 1945م): «لتحطيم القوى الشريرة: ألمانيا وإيطاليا واليابان»(Foreign, 563 - 1963,554 Relations of the United States)، لاسيما وأن القوات اليابانية سبق لها وأن اجتاحت دول شرق آسيا المطلة على المحيط الهادي من الشمال، وحتى الجزر الإندونيسية في الجنوب (السيد، 2002، ص.104)؛ لذا فبعد أن كانت أمريكا تحاول مع اليابان إيجاد خطة تخدم مصالحهما معًا، وتسعى لجعل المحيط الهادي منطقة سلام؛ فقد أصبحت المواجهة بينهما في مياه هذا المحيط حتمية، بعدما عزمت أمريكا على تحرير منطقة شرق آسيا من الهيمنة اليابانية.

ولما كانت أمريكا أعلنت انضمامها إلى دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي)؛ فإنها – وهي صاحبة القوة الاقتصادية والعسكرية - أخذت على عاتقها مساعدة هذه الدول ضد الاجتياح الألماني لها في القارة الأوروبية، حتى تحوّلت هزائم هذه الدول إلى انتصارات على إيطاليا وألمانيا، ثم أخذت السياسة الأمريكية تركّز على الجبهة الآسيوية، حيث المواجهة الحقيقية مع اليابان في دول شرق آسيا، وربما كان هذا ضمن الموضوعات التي دُرست في اجتماع قادة الحلفاء: الأمريكي (روزفلت)، والسوفيتي

20-3.indd 415 8/30/2023 8:46:13 PM

(ستالين)، والبريطاني (تشرشل) في يالطا[1] (Grossberg,2015) في الفترة من 3 إلى 11 فبراير 1945م، مع دراسة كيفية إنهاء الحرب، وطريقة إدارة الدول المنهزمة بعد الحرب، وآلية دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان (Briggs,1946,pp.376 - 383, Foreign Relations of the United States,1955,p.391).

وإذا كانت القوات الأمريكية والبريطانية في شرق آسيا قد نجحت في الحدّ من التفوّق الياباني في المنطقة، بعد أن بدأت اليابان في الانسحاب من المناطق التي احتلتها؛ لكنها لم تستطع القضاء نهائيًّا على اليابان - بالرغم من إنذارها في مؤتمر «بوتسدام» Potsdam يوليو 1945م (F.R.U.S,1945, p.1249) - إلا بإلقاء القنابل الذرية لأول مرة في التاريخ على مدينتي (هيروشيما ونجازاكي) اليابانيتين في يومي 6 و9 أغسطس 1945م؛ مما أجبر اليابان على إعلان الموافقة على شروط التسليم في 15 أغسطس، والتوقيع على وثيقة إنهاء الحرب العالمية الثانية في 3 سبتمبر عام 1945م (F.R.U.S,1945,p.408) .

وهكذا كان التوقيع على استسلام اليابان للولايات المتحدة الأمريكية على ظهر السفينة الأمريكية الحربية (يو إس إس ميسوري) USS Missouri في خليج طوكيو[2] بداية الاحتلال الأمريكي لليابان عام 1945م، حيث انكمشت الإمبراطورية اليابانية، وعادت إلى جزرها الأصلية التي سقطت كلها تحت الاحتلال الأمريكي (Reischauer,1950,p.205)؛ لتعيش اليابان في ظل هذا الاحتلال ظروفًا قاسية، بعد أن فرضت الإدارة الأمريكية بقيادة الجنرال «دوجلاس ماك آرثر Douglas MacArthur»[3] القائد الأعلى لقوات الحلفاء في اليابان كثيرًا من الشروط القاسية على الحكومة اليابانية؛ الأمر الذي منح الأمريكان السيطرة على الاقتصاد والسياسة الخارجية اليابانية (سليمان، 2014، ص ص.408 - 409؛10 - pp.7 Endo, 2006).

أخذت اليابان تحت الاحتلال الأمريكي تعمل حسب النظم الأمريكية، التي وضعها عدد كبير من الإداريين والخبراء الأمريكان، الذين عملوا على تحويل القوانين اليابانية إلى قوانين أمريكية، في الوقت الذي حاولت فيه الإدارة الأمريكية توفير أسباب العيش الرغيد للشعب الياباني الذي سئم الحروب، فبعدما نزعت سلاح اليابان طبّقت سياسة الإصلاح الزراعي، وحلّ الشركات الاحتكارية، وتحويل اليابان إلى الاقتصاد الحر (سليمان، 2014،

(1) يالطا: من المدن الساحلية السياحية الجميلة في شبه جزيرة القرم.

(2) تم توقيع اليابان على وثيقة الاستسلام في 2 سبتمبر 1945م.

(3) وُلد دوجلاس ماك أرثر في 26 يناير 1880م، كان أبوه ضابطًا بالجيش، وأُعتبر أحد أبطال الوحدة خلال الحرب الأهلية الأمريكية، التحق دوجلاس بأكاديمية الجيش الأمريكي في ويست بوينت عام 1899م، وتخرج منها بتفوق عام 1903م، والتحق بسلاح المهندسين، وكانت أولى مهامه في الفلبين، ومن هنا بدأت صلته بمهام عسكرية في اليابان والصين وماليزيا وغيرها من دول الشرق الأقصى (Miller, 1942).

20-3.indd 416 8/30/2023 8:46:14 PM

ص ص.411 - 413). وأخذت في الإشراف على الشرطة الداخلية، وأصلحت التعليم، وأعادت الحياة النيابية، ووضعت الدستور الجديد لليابان عام 1947م، الذي نصّ على عدم استخدام اليابان للقوة العسكرية (الدليمي، 2016، ص ص523 - 545؛ Endo,2006,p.59).

وكان مما حرصت عليه الإدارة الأمريكية في اليابان، مسألة عدم المساس بالإمبراطور، المُحاط - حسب التقاليد اليابانية - بأعظم إجلال؛ مما أدّى إلى تقبّل الشعب الياباني للسياسة الأمريكية، التي تحمّلت هي الأخرى أعباءً كثيرة لإعادة بناء الاقتصاد الياباني تحت حكم الإمبراطور (ونت، د.ت، ص. 716؛ Endo,2006,p.26).

وهكذا أخذت الأحزاب السياسية والمجالس التشريعية اليابانية على عاتقها العمل على تنمية البناء الداخلي لليابان، بدون أي تدخُّل من الحكومة اليابانية في السياسة الخارجية التي تركتها للإدارة الأمريكية، هذا في الوقت الذي شهد فيه العالم كثيرًا من المُتغيّرات التي بدأت تنعكس على الأوضاع في اليابان، كان أبرزها ظهور الاتحاد السوفيتي قوة منافسة للولايات المتحدة، حيث بدأ بينهما ما عُرف بالحرب الباردة، والنزاع حول مناطق النفوذ في أرجاء كثيرة من العالم، وقيام الثورة الشيوعية في الصين؛ فكل ذلك أدّى إلى بداية تغير في السياسة الأمريكية نحو اليابان.

العلاقات الأمريكية اليابانية والتحول من الاحتلال إلى التحالف 1948 - 1951م:

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، ظهرت عدة مُتغيّرات دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تغيير سياستها تجاه اليابان، فقد رأت الإدارة الأمريكية ضرورة استبدال الاحتلال بالتحالف، الذي من شأنه أن يستمر فترة أطول، ويخدم الوجود الأمريكي في المنطقة أكثر من الاحتلال. فما أبرز هذه المُتغيرات التي جعلت أمريكا تُغيّر من سياستها تجاه اليابان عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية؟

لعل من أبرز هذه المُتغيّرات: رغبة الإدارة الأمريكية في البحث عن حليف استراتيجي لها، يكون بديلًا عن الصين، ويكون بإمكانه المحافظة على توازن القوى في هذه المنطقة في ظل تفاقم النفوذ السوفيتي فيها. هذا على الرغم من حرص الإدارة الأمريكية على دعوة الحكومة الصينية لحضور العديد من المؤتمرات الكبرى آنذاك، مثل: مؤتمرات الدار البيضاء والقاهرة وموسكو لقادة الحلفاء عام 1943م، ومؤتمر الأمم المتحدة عام 1945م (فيشر، د.ت، ص716)؛ لكن الآمال الأمريكية في الصين تبخّرت أمام نجاح الثورة الشيوعية، التي أعلنت قيام الحكم الشيوعي من العاصمة الصينية بكين في أكتوبر 1949م (شكر، 2015، ص ص.271 - 294)؛ لتبدأ الإدارة الأمريكية برئاسة هاري ترومان Harry S. Truman (1945 - 1953م) في التفكير عن بديل تواجه به اختلال توازن القوى في هذه المنطقة، التي استشرى فيها النفوذ السوفيتي الشيوعي، في ظل الكراهية التي تولّدت

20-3.indd 417 8/30/2023 8:46:14 PM

لـدى شـعوبها مـن الوجـود الغربـي جـراء سـنوات الاسـتعمار الطويلـة(Spanier, 1974 p.69).

وكذلـك فمـن أهـم الْمتغيّـرات التـي أدّت إلـى تغييـر السياسـة الأمريكيـة تجـاه اليابـان بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة؛ ظهـور مـا عُـرف بالحـرب البـاردة بيـن القطبيـن الكبيريـن آنـذاك (الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والاتحـاد السـوفيتي)، وانقسـام العالـم إلـى معسـكرين كبيريـن، يسير كل معسكر في ركاب أحد القطبين الكبيرين، وذلك عقب تقسيم مناطق النفوذ العالمية، بداية بالعاصمة الألمانية برلين وشرق أوروبا حتى كوريا في شرق آسيا، خصوصًا بعد انقسام الأخيرة إلى جمهوريتين، شمالية يدعمها الاتحاد السوفيتي، وجنوبية تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية (عبد الله، 2015، ص.45). وفي ظل السياسة التي بدأت معالمها تتضح بتأسيس حلف شمال الأطلنطي (الناتو) في أبريل 1949م، بقيادة الولايات المتحدة وعضوية دول أوروبا؛ ليُشكّل هذا بداية ما عُرف (بسياسة الأحلاف) (عواد، 2006، ص ص 40 - 44).

بـدأت أمريـكا إذًا تتبنـى هـذه السياسـة – سياسـة الأحـلاف- محاكيـة فـي ذلـك مـا أثـاره عالـم الجغرافيـة السياسـية البريطانـي «هالفـورد جـون ماكينـدر Halford John Mackinder» (1861 - 1947م)[1]، عندمـا وضـع نظريتـه فـي بدايـة القـرن العشـرين الميـلادي، التـي تـرى «أنـه يتحتّـم علـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ألا تهتـم فقـط بسـواحلها ومحيطاتهـا؛ بـل بالأراضـي الواقعـة علـى الطـرف الآخـر مـن هـذه المحيطـات، ولا بـد مـن أن يـدرك الأمريكيـون أن الإبقـاء علـى الولايـات المتحـدة لا يمكـن أن يكـون مـع وجـود قـوى معاديـة لهـا علـى الطـرف الآخـر» (Osgood,1953, pp.35 - 39).

وتحقيقًـا لهـذه النظريـة، كان علـى اليابـان أن تصبـح جـزءًا مـن سياسـة التحالـف هـذه؛ حتـى يتسـنّى مـن خلالهـا احتـواء الشـيوعية، وهـو مـا أعلنتـه الإدارة الأمريكيـة فـي ذلـك الوقـت (F.R.U.S,pp.134 - 136)، وأسـفر عـن تأسـيس العديـد مـن الأحـلاف العسـكرية -الجماعيـة والثنائيـة- بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، مـن أبرزهـا حلـف شـمال الأطلنطـي، ثـم أحـلاف الأنـزوس (سيراكوسـا، 2015، ص ص.93 - 112)، ومانيـلا (ماكمـان، 2014، ص.74)، وبغـداد وغيرهـا (ناصـف، 1978؛ الخولـي، 1988، ص.13؛ محيـي الديـن، 1970). هـذا فـي الوقـت الـذي كانـت فيـه اليابـان ضمـن (الأحـلاف الثنائيـة) مـع الولايـات المتحـدة؛ لتحقيـق هـدف الاسـتراتيجية الأمريكيـة مـن الوجـود علـى الشـاطئ الآخـر للمحيـط الهـادي فـي شـرق آسـيا، الراميـة إلـى التصـدي للنفـوذ الشـيوعي الـذي بـدأ يسـتفحل فـي هـذه المنطقـة.

(1) وُلد ماكيندر بمدينة غينزبورو Gainsborough في 15 فبراير 1861م، وهو أول من اقترح أن العالم وحدة سياسية واحدة يمكن التحكّم فيها، وكان أول من وضع نظرية عن القوة العظمى المسيطرة على العالم، عُرفت باسم نظرية (قلب العالم) Heart Land. وانتهى ماكيندر إلى أنه: «من يحكم شرق أوروبا؛ يحكم قلب الأرض، ومن يحكم قلب الأرض؛ يحكم العالم» (Chowdhury & Kafi, 2015, pp.58 - 69).

20-3.indd 418 8/30/2023 8:46:14 PM

أما المُتغيّر الأهم الذي عجَّل بتحوّل سياسة أمريكا تجاه اليابان من الاحتلال إلى التحالف، فتمثَّل في الحرب الكورية، ومن المعروف أن شبه الجزيرة الكورية تقع على الساحل الآسيوي المواجه للجزر اليابانية في المحيط الهادي، وكانت قد استقلت عن اليابان عام 1945م، بعد ما يقرب من نصف قرن من الوجود الياباني فيها، ولما كانت قد انقسمت -ضمن صراع الحرب الباردة- إلى شطرين: شمالي خاضع لنفوذ الاتحاد السوفيتي، وجنوبي تابع لأمريكا؛ فقد هجمت كوريا الشمالية بدعم من القوى الشيوعية- خصوصًا الاتحاد السوفيتي والصين-على كوريا الجنوبية في 25 مايو 1950م، وكانت الشرارة التي أدّت إلى اشتعال الحرب الكورية، التي استمرت ثلاث سنوات، استعانت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بقواتها المرابطة في اليابان للدفاع عن كوريا الجنوبية (مهلهل، 2019، ص ص. 603 - 636؛ أبو ضيف، 2014).

وكانت الإدارة الأمريكية على وعي تام بالظروف المحيطة، وتدرك تمامًا كل ما يتطلّبه إقامة الأحلاف من الحاجة المستمرة لدى الدول المتحالفة إلى طلب المعونة العسكرية والاقتصادية؛ للدفاع عن نفسها ضد الأخطار الداخلية أو الإقليمية أو العالمية، وإذا كانت هذه الإمكانات تتوافر لدى أمريكا؛ لذلك وخوفًا من توجّه اليابان لطلب العون والمساعدة من القوى المعادية لأمريكا فقد رأت الأخيرة ضرورة تغيير وضعها في اليابان.

وكانت أولى الخطوات العملية نحو تغيير السياسة الأمريكية تجاه اليابان في عام 1948م، عندما قام جورج فورست كينان George F. Kennan [1] (السعيدي، 2018، ص ص.77 - 106؛ الزبيدي، 2018، ص ص.219 - 244) -رئيس دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية- بزيارة إلى اليابان؛ لبحث إنهاء الاحتلال، وتوقيع اتفاقية سلام، وقد تمخّضت هذه الزيارة عن تقرير رفعه كينان إلى وزارة الخارجية، يوصي فيه بإجراء تغيير شامل في السياسة الأمريكية تجاه اليابان. ورغم اعتراض ماك آرثر عليه؛ لكن أُقرّ الأمر في وزارتي الخارجية والدفاع، كما أقرّه الرئيس ترومان؛ ليصبح هذا التقرير أساسًا للسياسة الأمريكية الجديدة تجاه اليابان (مهلهل، 2019، ص.698).

وجاءت الخطوة الحاسمة عندما أرسل الرئيس الأمريكي (ترومان) في سبتمبر عام 1950م ممثّله الشخصي (جون فوستر دالاس)[2] John Foster Dulles للتفاوض مع

(1) جورج فورست كينان (1904 - 2005م): من أشهر الكُتّاب السياسيين الأمريكيين المخطّطين للسياسة الخارجية الأمريكية أواخر الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، عمل لسنوات طويلة عضوًا في قسم الشؤون الخارجية، كما عمل سفيرًا بالاتحاد السوفيتي عام 1952م، ثم تقاعد عام 1953م (Feher, 2005, pp.83 - 94)

(2) جون فوستر والاس (1888– 1959م) رجل دولة ومحامٍ دولي، كان مستشارًا للوفد الأمريكي في المؤتمر الذي أنشأ الأمم المتحدة عام 1945م، وتفاوض على معاهدة السلام مع اليابان عام 1951م، صار وزيرًا للخارجية في عهد الرئيس إيزنهاور (1953 - 1959م)، وسعى إلى تحسين موقف الولايات المتحدة في الحرب الباردة،

20-3.indd 419 8/30/2023 8:46:14 PM

الحكومـة اليابانيـة، وتوقيـع معاهـدة بيـن البلديـن، تعمـل علـى إنهـاء الاحتـلال، وتتبنـى سياسـة تتجـه نحـو التحالـف بينهمـا. وبعـد عـام مـن المفاوضـات توصّلـت اليابـان والولايـات المتحـدة الأمريكيـة إلـى نـوع مـن هـذا الاتفـاق (مهلهـل، 2019، ص ص. 160 - 167)؛ وبدورهـا دعـت الإدارة الأمريكيـة إلـى عقـد مؤتمـر دولـي فـي (سـان فرانسيسـكو) San Francesco حضرتـه (48) دولـة، وُقّـع خلالـه علـى معاهـدة سـان فرانسيسـكو (جـلال، 2020، ص ص. 53 - 74؛402 - Metzger,1952K pp.382)، التـي أنهـت الاحتـلال الأمريكـي لليابـان فـي 8 سـبتمبر عـام 1951م (Buckley,1992K p.27, New York Times: Sep. 9, 1951).

وبموجـب هـذه المعاهـدة انتهـى الاحتـلال الأمريكـي لليابـان، الـذي اسـتمر سـبع سـنوات، وأُسـتبدل بشـكل آخـر مـن أشـكال التحالـف والحمايـة العسـكرية، القائـم علـى أسـاس مـن المشـاركة، فيمـا عُـرف بـ(معاهـدة الأمـن المتبـادل الأمريكيـة اليابانيـة)، بوصفهـا جـزءًا مـن السياسـة الأمريكيـة التـي طبّقتهـا مـع العديـد مـن الـدول الصديقـة التـي لـم تُعـارض وجـود القـوات الأمريكيـة علـى الأراضـي اليابانيـة (مقلـد، 1969، ص.136؛ مهلهـل، 2019، ص.618). وفـي مقابـل هـذا الوجـود العسـكري الأمريكـي تمخّضـت المعاهـدة عـن قبـول أمريكـي بإعـادة تسـليح اليابـان، ورفـع جميـع القيـود المفروضـة علـى الاقتصـاد اليابانـي، والتخلّـي عـن الحـق فـي المطالبـة بتعويضـات الحـرب (جـلال، ص.66).

ردود الأفعال تجاه معاهدة سان فرانسيسكو 1951م:

إذا كانـت اليابـان بموجـب معاهـدة سـان فرانسيسـكو قـد تخلّصـت مـن الاحتـلال الأمريكـي؛ فـإن هـذه المعاهـدة قـد تركـت ردود أفعـال كبيـرة، لاسـيما داخـل القـارة الآسـيوية، حيـث أعلنـت الصيـن علـى لسـان رئيـس وزرائهـا (شـو إن لاي) Cho Enlai (1949 - 1976م)[1] عـن «أن هـذه المعاهـدة تهـدف إلـى بعـث الـروح العسـكرية اليابانيـة، والاسـتعداد لحـرب عدوانيـة أخـرى» (Markov,1951). كمـا اعترضـت الهنـد علـى المعاهـدة، وأرسـلت مذكـرة إلـى الحكومـة الأمريكيـة بهـذا الشـأن، تُشـير فيهـا إلـى أن هـذه المعاهـدة لا تتوافـق مـع ظـروف اليابـان، ولا تضـع شـروطًا قاسـية عليهـا، وهاجمـت المعاهـدة علـى لسـان رئيـس وزرائهـا (جواهـر لال نهـرو) Jawaharlal Nehru (1947 - 1961م) (الأنصـاري،1964، ص ص.47 - 64). كمـا طالبـت بمقاطعـة مؤتمـر سـان فرانسيسـكو؛ وهـو مـا سـبب اسـتياءً لـدى الحكومـة الأمريكيـة (جـلال، 1951، ص.64؛ Washington Daily News, 1951).

التي من أجلها عزّز الناتو، كما حثّ الولايات المتحدة على تخزين الأسلحة النووية كرادع ضد العدوان السوفيتي (Stanke, 2018).

(1) شـــو إن لاي Chou Enlai: أول رئيس وزراء لجمهورية الصين الشعبية، تقلّد مهام منصبه في أكتوبر 1949م حتى وفاته في يناير 1976م، عمل في ظل حكم ماو تسى تونج (Mao Zedong) ، وقام بدور فعّال في تعزيز سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة وتشكيل السياسة الخارجية وتنمية الاقتصاد الصيني (Dick, 1984).

20-3.indd 420 8/30/2023 8:46:14 PM

وكذلك فعل الاتحاد السوفيتي، حيث أعلن رفضه المعاهدة، وعدّها ضمن المخطّطات الهجومية الأمريكية (New York Times , 1951). وإذا كان الاتحاد السوفيتي والهند والصين قد أعلنوا رفضهم للمعاهدة اليابانية الأمريكية؛ فإن دولًا عديدة رحّبت بها، من أبرزها باكستان، التي أعلن وزير خارجيتها «إن المعاهدة تقوم على أساس من العدل» (Burke,1973,p.134). وكذلك دول أوروبا الغربية، وفي مقدمتها بريطانيا، التي أعلنت هي الأخرى تأييدها لهذه المعاهدة (New York Times, 1951).

ولعل بعضهم يتساءل: إذا كانت تلك هي مواقف القوى الدولية من هذه المعاهدة، فما الموقف الياباني منها؟

قُوبلت هذه المعاهدة بالارتياح الشديد لدى الحكومة اليابانية، وهو ما عبّر عنه رئيس وزرائها شيغرو يوشيدا Shigeru Yoshida (1946 - 1954م) بقوله: «إن المعاهدة تعكس عدل الولايات المتحدة... وإن الاتفاقية اليابانية للأمن تؤكد رغبة الشعب الياباني في عدم رؤية اليابان دولة ضعيفة» (Burke,p.134). كما أشار إلى أن بلاده خرجت من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى من جميع النواحي، فليس لديها قوة عسكرية بموجب الدستور الياباني الجديد حتى تدافع عن نفسها (الأصفهاني، 1971، ص.117). ومن ثمّ فإن الترحيب الياباني بالتحالف مع الولايات المتحدة استند إلى أن اليابان لم تكن في وضع يسمح لها آنذاك بمجابهة الدول المحيطة المعادية؛ لذا فقد تركت للحكومة الأمريكية - من خلال معاهدة الأمن المتبادل- مهمة الدفاع عن الأراضي اليابانية ضد أي تهديد خارجي من الدول الشيوعية المواجهة لها.

أنهت معاهدة سان فرانسيسكو الاحتلال الأمريكي لليابان، لتبدأ العلاقات بين البلدين في التحوّل نحو التحالف، الذي وجد الكثير من الترحيب الياباني (New York Times, 1950). وفي الوقت نفسه كان يُمثّل ضرورة مُلحّة لدى أمريكا لخدمة استراتيجيتها في شرق آسيا على المدى الطويل. ويبدو أن ذلك قد تقرّر في اجتماع الرئيس الأمريكي ترومان مع أعضاء مجلس الأمن القومي في 30 ديسمبر 1950م، لوضع الأسس التي يقوم عليها الأمن القومي الأمريكي بمنطقة شرق آسيا. ذلك الاجتماع الذي توصّل إلى ضرورة عدم السماح لأي قوة أو تحالف أن يهدّد أمن أمريكا في هذه المنطقة (Field,1973,p.140). في إشارة إلى الزحف الشيوعي القادم باتجاه الدول الصديقة لأمريكا في أماكن كثيرة من العالم، ومن بين هذه الأخطار ما هو قادم من كوريا الشمالية باتجاه كوريا الجنوبية في مواجهة اليابان (F.R.U.S,p.529).

20-3.indd 421 8/30/2023 8:46:14 PM

وهكذا بدت المصلحة متبادلة في تحوّل العلاقات اليابانية الأمريكية من الاحتلال إلى التحالف بداية من عام 1952م، وقد واجه هذا التحالف الكثير من المواقف التي أبرزت أهميته، كان من أهمها: مسألة إنهاء الحرب الكورية، حيث استخدمت القوات الأمريكية قواعدها العسكرية الموجودة في الأراضي اليابانية لتحقيق هذا الهدف، حتى انتهت هذه الحرب عام 1953م، بعد تدخّل الأمم المتحدة، واعترافها بتقسيم كوريا إلى دولتين: شمالية تخضع للنظم السوفيتية، وجنوبية خاضعة للنظم الأمريكية (Burke p.152). هذا في الوقت الذي كانت فيه اليابان تحاول استعادة علاقاتها الخارجية مع العديد من دول العالم، خاصة دول منطقة شرق آسيا.

اليابان وعلاقاتها الخارجية في ظل التحالف الأمريكي 1952 - 1957م:

انصرفت اليابان - في ظل سياسة التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية- إلى التنمية الاقتصادية، بعد أن عزفت عن المشاركة في الأحداث العالمية الخارجية، وصرفت جلّ اهتمامها إلى تقوية اقتصادها ورفع كفاءته. ومن جانبها غيّرت أمريكا كثيرًا من سياستها تجاه اليابان، فقد كانت لديها رغبة قوية في أن تكون اليابان دولة مستقرة، قادرة على مواجهة الشيوعية في شرق آسيا؛ لذا سمحت الإدارة الأمريكية بعودة معظم السياسيين اليابانيين المُستبعدين، وأسندت إلى بعضهم مراكز مرموقة في الحكومة اليابانية، كما أعيد تكوين الاتحادات العمالية اليابانية، ووُضع الأمن الداخلي تحت إشراف الحكومة المركزية (ونت، ص.187). وأخذت الأحزاب السياسية اليابانية تؤدي دورها، بعد أن تعدّدت وأصبح لكل منها هويته المستقلة، وإن ظل الحزب الديمقراطي مسيطرًا على الحكم؛ وكل ذلك منح اليابان نوعًا من الاستقرار السياسي، الذي أدّى بدوره إلى الانطلاقة الاقتصادية الكبرى لليابان (مهلهل، 2019، ص. 618).

وهنا تساؤل يطرح نفسه: هل كان انضواء اليابان تحت لواء أمريكا، وتبعيتها لها في ظل سياسة التحالف؛ يعني أن اليابان قطعت علاقاتها الخارجية تمامًا بالمجاورين لها؟

إذا كانت اليابان قد رضيت بالعيش في تبعية شبه كاملة لأمريكا في ظل سياسة التحالف؛ لكن هذا لم يمنعها من إقامة علاقات خارجية مع القوى الفاعلة المجاورة لها في منطقة شرق آسيا، وقد كان الاتحاد السوفيتي - القوة العظمى الثانية والمنافسة لأمريكا- أقرب الدول موقعًا لليابان، فجزيرة (هوكايدو) Hokkaido اليابانية مثلًا تقع على بعد (300) كيلو مترًا فقط من الأراضي السوفيتية، كما أن (جزر كوريل) Kuril Islands (Lensen,1975,pp.149 - 150) لا يفصلها عن الاتحاد السوفيتي سوى (16) كيلو مترًا فقط (Reischeuer p.239)؛ لذا كانت اليابان - رغم تحالفها مع أمريكا- حريصة على استمرار علاقتها بالاتحاد السوفيتي، فاتبعت معه سياسة هادئة، كان من نتائجها: قيام رئيس

20-3.indd 422 8/30/2023 8:46:15 PM

الـوزراء الياباني (هاتوياما) بزيـارة للعاصمـة السـوفيتية موسـكو عـام 1956م، حيـث وقّـع علـى إعـلان عـودة العلاقـات الدبلوماسـية بيـن الدولتيـن، والترتيـب لعقـد اتفاقيـة سـلام، وتسـوية مشـكلات الجـزر الشـمالية بينهمـا، ومنهـا جـزر كوريـل(Look Japan 1973 , p.158). ومـع كل ذلـك فـلا يمكـن الجـزم بـأن العلاقـات اليابانيـة السـوفيتية أخـذت مسـارها الطبيعـي بعـد هـذه الزيـارة، فقد ظلّـت حالـة التحالـف اليابانـي مـع أمريـكا تُلقي بظلالهـا عليهـا؛ بـل وعلـى علاقـات اليابـان الخارجيـة بصفـة عامـة، وذلـك حتـى مطلـع السـبعينيات مـن القـرن العشـرين، عندمـا بـدأت تسـود حالـة مـن الوفـاق بيـن العملاقيـن الأمريكـي والسـوفيتي فـي تلـك الفتـرة، التـي أخـذت بدورهـا تتـرك أثـرًا علـى مزيـد مـن الانفـراج فـي العلاقـات اليابانيـة السـوفيتية.

أمـا بالنسـبة لعلاقـة اليابـان بالصيـن، فقـد كان الاعتقـاد الأمريكـي السـائد أن الصيـن هـي المركـز الرئيـس لانتشـار الشـيوعية فـي شـرق آسـيا وجنـوب شـرقها؛ لـذا لـم تسـتطع اليابـان أن تتجـاوز حليفتهـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة فـي علاقاتهـا مـع الصيـن؛ بـل اتبعـت تجاههـا السياسـة الأمريكيـة نفسـها، حيـث اعترفـت بالصيـن الوطنيـة (تايـوان)، تمامًـا كمـا فعلـت حليفتهـا الأمريكيـة، ولـم تعتـرف بالصيـن الشـعبية الشـيوعية؛ علـى الرغـم مـن مجاورتهـا لهـا؛ إذ لا يفصلهـا عنهـا سـوى مسـافة 800 كيلـو متـر (موسـى، ص.351).

وإذا كان هـذا علـى المسـتوى السياسـي فـي العلاقـات اليابانيـة الصينيـة، فـإن اليابـان تجاوزت هـذا الأمـر فـي العلاقـات الاقتصاديـة مـع الصيـن؛ بسـبب الضغـوط الشـعبية فـي اليابـان، التـي كانـت تـرى ضـرورة إقامـة علاقـات اقتصاديـة قويـة مـع الصيـن، فقـد اتخـذ (الدايـت)[1] - الـذي يعـدّ بمنزلـة البرلمـان فـي اليابـان- قـرارًا يقضـي بتحسـين العلاقـات التجاريـة مـع الصيـن عـام 1956م، كمـا أصـدر رئيـس الـوزراء اليابانـي (إيتشـيرو هاتوياما)[2] Ichiro Hatoyama سلسـلة مـن الإجـراءات الاقتصاديـة، التـي تسـمح بإزالـة الحظـر المفـروض على بعـض المنتجات الصناعيـة اليابانيـة التـي تحتـاج إليهـا الصيـن؛ وهـو مـا سـاعد فـي الوصـول إلـى عقـد بعـض الاتفاقيـات التجاريـة بيـن البلديـن عـام 1957م (Beardsley,1959,p.239).

(1) الدايت: هو المؤسسة التشريعية في اليابان، حيت يتكوّن البرلمان الياباني من مجلس النواب (شوغيين)، ومجلس الشيوخ أو مجلس المستشارين (سانغيين)، ويُنتخب كلا المجلسين بشكل مباشر عن طريق نظام تصويت متوازٍ. وبالإضافة إلى المصادقة على القوانين؛ فإن البرلمان الياباني مسؤول عن اختيار رئيس الوزراء، وقد أُسس البرلمان الياباني باسم (المجلس الإمبراطوري) عام 1889م، بوصفه نتيجة لإصلاح الميجي، ثم تحوّل البرلمان الياباني إلى شكله الحالي عام 1947م، بعد إقرار دستور اليابان، ويعدّ هذا البرلمان أعلى سلطة في الدولة (دستور اليابان الصادر عام 1946، 2022، ص10 - 13).

(2) إيتشيرو هاتوياما (1953 - 1956): ترأس ثلاث حكومات حتى أواخر ديسمبر (كانون الأول) 1956م، وتولى حفيده يوكيو رئاسة الوزراء بين 2009 و2010 (Potter, 2013, p.168).

20-3.indd 423 8/30/2023 8:46:15 PM

وهكـذا وقفـت العلاقـات اليابانيـة الصينيـة -فـي ظـل التحالـف الأمريكـي اليابانـي- عنـد هـذا الحـدّ، ولـم تتجـاوز هـذه الاتفاقيـات الاقتصاديـة، التـي مـا لبثـت أن أُلغيـت هـي الأخـرى عـام 1958م فـي عهـد وزارة «نوبوسـوكي كيشـي» (1957 - 1960م) Nobusuke Kishi، إلـى أن عـادت مـرة أخـرى مـع الانفتاحـة اليابانيـة الاقتصاديـة علـى العالـم مطلـع السـتينيات (Halpern,1965,p.135).

كذلـك كانـت علاقـة اليابـان مـع العديـد مـن دول شـرق آسـيا، حيـث اقتصـرت علاقتهـا بهـا علـى العلاقـات الاقتصاديـة، وبالقـدر الـذي لا يتعـارض مـع السياسـة الأمريكيـة فـي المنطقـة، وارتبطـت بالـدول ذات العلاقـات الطيبـة مـع أمريـكا، مثـل: الصيـن الوطنيـة، وكوريـا الجنوبيـة، وماليزيـا، وإندونيسـيا، التـي يمـرّ بمضايقهـا البتـرول القـادم إلـى اليابـان مـن منطقـة الخليـج العربـي، بعـد أن وصلـت إليهـا الشـركات اليابانيـة، حيـث حصلـت علـى امتيـاز للتنقيـب علـى البتـرول فـي المنطقـة المحايـدة بيـن السـعودية والكويـت عـام 1957م، واسـتطاعت اليابان منافسـة الشـركات الأمريكيـة والبريطانيـة، عندمـا منحـت الـدول الخليجيـة أكثـر مـن 56 % مـن الأربـاح (تشيسـكا، د.ت، ص.11)؛ الأمـر الـذي أجبـر هـذه الشـركات علـى الاتفـاق مـع دول الخليـج علـى مبـدأ المناصفـة (American Foreign Policy 1950).

كذلـك أقامـت اليابـان علاقـات سياسـية واقتصاديـة مـع فيتنـام الجنوبيـة، التـي كانـت قـد حصلـت علـى اسـتقلالها عـن فرنسـا، عقـب مؤتمـر جنيـف للسـلام عـام 1954م، الـذي أقر بتقسـيم فيتنـام إلـى شـمالية وجنوبيـة، خضعـت الأولـى للنظـم الشـيوعية، فـي الوقـت الـذي خضعـت فيـه الثانيـة للرأسـمالية الأمريكيـة (عيانـة، د.ت، ص ص 229 - 230). وقـد بـدأت العلاقـات اليابانيـة مـع فيتنـام الجنوبيـة عقـب اسـتقلال الأخيـرة عـن فرنسـا، عندمـا قدّمـت الحكومـة اليابانيـة لحكومـة (سـايجون) الكثيـر مـن التعويضـات، وتبادلـت معهـا العلاقـات الدبلوماسـية عـام 1959م (شـرباتي، 2007، ص.66).

أمـا بالنسـبة لفيتنـام الشـمالية الشـيوعية، فمـع ازديـاد الضغـوط الشـعبية؛ اضطـرت اليابـان إلـى تعديـل سياسـتها تجـاه حكومتهـا هـي الأخـرى، حيـث تبادلـت معهـا العلاقـات الاقتصاديـة، وإن كان ذلـك فـي أضيـق الحـدود؛ إرضـاءً لأمريـكا، واسـتمر الوضـع هكـذا حتـى بدايـة السـتينيات، عندمـا بـدأ التدخُّـل الأمريكـي فـي فيتنـام، الـذي صاحبـه آنـذاك توثيـق اليابـان لعلاقاتهـا مـع فيتنـام الجنوبيـة دون الشـمالية الشـيوعية (Buttinger,1968,pp.185 - 193).

وهكـذا فاليابـان علـى الرغـم ممـا فرضتـه عليهـا سياسـة التحالـف الأمريكيـة؛ كانـت حريصـة علـى إقامـة علاقـات خارجيـة، خاصـة مـع الجـوار الآسـيوي فـي المجـال الاقتصـادي؛ حتـى تسـتطيع الوفـاء بالتزاماتهـا تجـاه حليفتهـا أمريـكا، التـي بـدأت تعمـل هـي الأخـرى منـذ أواخـر الخمسـينيات علـى تأكيـد هـذا التحالـف، بمـا يخـدم الاسـتراتيجية الأمريكيـة فـي منطقـة شـرق آسـيا.

20-3.indd 424 8/30/2023 8:46:15 PM

اليابان وتأكيد التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية 1958-1960م:

في الوقت الذي بدأت فيه اليابان تستعيد قواها الاقتصادية من خلال العلاقات الاقتصادية مع القوى المجاورة لها في المنطقة، بدأ الشعب الياباني يتذمّر من القيود الأمريكية التي تفرضها سياسة التحالف على الشعب الياباني وعلى الحكومة اليابانية، وتمثّلت أولى مظاهر هذا التذمر في الاحتجاج على استخدام القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة باليابان في الحرب الكورية، وتبلورت بصورة أوضح في مارس عام 1954م، عندما قامت القوات الأمريكية بإجراء تجربة لقنبلة هيدروجينية بالقرب من الجزر اليابانية؛ حيث أثارت هذه التجربة الشعب الياباني؛ خوفًا من تأثير الإشعاعات النووية التي ما زال أثرها موجودًا في اليابان منذ إلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما ونجازاكي عام 1945م (Storry,pp.260 - 262).

وعلى الرغم من محاولة الجانب الأمريكي تهدئة الأوضاع، والعمل على بثّ الاطمئنان بين أفراد الشعب الياباني؛ لكنّ اليابانيين بدأت تتفشّى بينهم روح التذمّر أكثر لدى توسيع العسكرية الأمريكية إحدى قواعدها العسكرية على حساب الأراضي الزراعية في مدينة «سيناكاوا» اليابانية في أكتوبر عام 1956م؛ الأمر الذي أدّى إلى نشوب الاضطرابات والاحتجاجات بين قطاعات كثيرة حول هذه المدينة (Beardsley,p.298). وقد بلغت هذه الاضطرابات والاحتجاجات ذروتها في بداية عام 1958م، عندما بدأ الحديث عن تجديد معاهدة التحالف اليابانية الأمريكية، فقد أصرّت هذه الاحتجاجات على ضرورة ترك القوات الأمريكية لهذه القواعد العسكرية؛ الأمر الذي أدّى إلى إعلان الولايات المتحدة قرارها بإخلاء بعض قواعدها البرية في اليابان، والنظر في إمكانية إعادة صياغة نصوص معاهدة التحالف من جديد (مقلد، 1969، ص.138). ومع هذه الاضطرابات التي قادتها المعارضة اليابانية؛ لكن الحكومة اليابانية برئاسة (كيشي Kishi) بدأت المفاوضات مع الإدارة الأمريكية برئاسة إيزنهاور (1953 - 1961م) Eisenhower من أجل تجديد معاهدة التحالف.

فما الأسباب التي دفعت الحكومة اليابانية آنذاك إلى تجاهل هذه الاضطرابات والمطالب الشعبية، والسعي من أجل تجديد معاهدة التحالف مع الجانب الأمريكي؟

أجبرت الظروف المحيطة باليابان آنذاك الجانب الياباني على السعي الحثيث لتجديد معاهدة التحالف مع الجانب الأمريكي؛ إذ لا تزال الأوضاع حولها ملتهبة في ظل استمرار الحرب الباردة بين القطبين الكبيرين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي)، وكذلك ظهور أزمة (التبت)، بالإضافة إلى مشكلة الحدود بين الهند والصين، التي بدأت تشتعل عام 1959م Documents on American Foreign Relations,1960,p.448). فهذه الأسباب جعلت

20-3.indd 425 8/30/2023 8:46:15 PM

الحكومـة اليابانيـة تشـعر بأهميـة اسـتمرار التحالـف مـع الولايـات المتحـدة، والرغبـة الأكيـدة فـي تجديـد معاهـدة التحالـف اليابانيـة الأمريكيـة، وإن جـاءت هـذه الرغبـة علـى غيـر هـوى المعارضـة اليابانيـة؛ لـذا فقـد أدّى هـذا الإصـرار مـن حكومـة (كيشـي) علـى ضـرورة اسـتمرار التحالـف مـع أمريـكا إلـى مزيـد مـن الاضطرابـات، التـي جـاءت بمـا يشـبه ثـورة شـعبية وصلـت إلـى الحـدّ الـذي أُلغيـت بسـببه زيـارة الرئيـس الأمريكـي إيزنهـاور إلـى اليابـان، التـي كان مقـررًا لهـا أن تتـم فـي تلـك الفتـرة (The Cancellation of Eisenhower's Visit,1960,p.402)

وعلـى الرغـم مـن كل ذلـك واصلـت الحكومـة اليابانيـة المفاوضـات مـع الجانـب الأمريكـي؛ حتـى توصّـل الطرفـان إلـى التوقيـع علـى معاهـدة الأمـن المتبـادل بيـن البلديـن فـي صيغتهـا الجديـدة، فـي سـبتمبر مـن عـام 1960م (Buckley,p.92)، وجـاءت أغلـب نصوصهـا مُحاوِلـةً امتصـاص الغضـب الشـعبي اليابانـي، كالنـص علـى ضـرورة التشـاور المُسـبق بيـن الدولتيـن حول تحـركات القـوات الأمريكيـة فـي الأراضـي اليابانيـة (مقلـد، 1969، ص.139؛Documents on American Relations 1960,pp.425 - 427).

وهكـذا اسـتطاعت الحكومـة اليابانيـة توقيـع هـذه المعاهـدة، وكان ذلـك بمنزلـة تأكيـد التحالـف اليابانـي الأمريكـي، الـذي أصبـح السـمة الغالبـة علـى العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة فيمـا بعـد، وأصـرّت الحكومـة اليابانيـة علـى التمسـك بـه، وقـد أشـارت إلـى ذلـك فـي كتابهـا (الأزرق)، الـذي أصدرتـه وزارة الخارجيـة اليابانيـة، إذ قالـت: «إن الولايـات المتحـدة كقـوة اقتصاديـة عالميـة أدت دورًا كبيـرًا فيمـا وصلـت إليـه اليابـان مـن رخـاء اقتصـادي... كمـا أن قـوة الـردع العسـكرية وأمـن اليابـان يعتمـد علـى المظلـة النوويـة الأمريكيـة؛ ومـن ثـمّ فـإن اسـتمرار معاهـدة الأمـن اليابانيـة الأمريكيـة ضـرورة لا بـد منهـا» (Ministry of Foreign Affairs, 1971 ,p.104).

ولعـل تأكيـد سياسـة التحالـف بيـن اليابـان وأمريـكا مـن خـلال معاهـدة عـام 1960م؛ جعلـت مـن هـذا العـام علامـة فارقـة فـي العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة، حيـث اسـتمر هـذا التحالـف ولا يـزال يـؤدي دوره فـي العلاقـات بيـن البلديـن، وإن كانـت العلاقـات الخارجيـة اليابانيـة قـد شـهدت الكثيـر مـن الانفـراج بعـد النهضـة الاقتصاديـة الكبـرى لليابـان فـي ظـل المُتغيّـرات الكثيـرة التـي اجتاحـت العلاقـات الدوليـة، لاسـيما بعـد سياسـة الوفـاق الأمريكـي السـوفيتي مطلـع السـبعينيات، وانتهـاء الحـرب البـاردة بيـن القطبيـن الكبيريـن.

الخـاتمـــة:

كانـت هـذه إطلالـة علـى أبـرز التحـوّلات السياسـية فـي العلاقـات الأمريكيـة اليابانيـة خـلال مـدة الدراسـة (1365 - 1380هـ/ 1945 - 1960م)، واتضـح خلالهـا مـدى حـرص الطرفيـن

20-3.indd 426 8/30/2023 8:46:15 PM

الأمريكي واليابانـي علـى دعـم هـذه العلاقـات، والرغبـة الأكيـدة فـي اسـتمرارها، فـإذا كانـت أمريـكا قـد اسـتفادت مـن تحالفهـا مـع اليابـان، بـأن أصبـح لهـا حليـف اسـتراتيجي قـوي فـي شـرق آسـيا، بإمكانـه ضبـط موازيـن القـوى فـي مواجهـة النفـوذ السـوفيتي؛ فـإن اليابـان – بعـد أن سـقطت فـي فـخ الحـرب العالميـة الثانيـة– اسـتفادت هـي الأخـرى وبشـكل أكبـر مـن تحالفهـا مـع الولايـات المتحـدة؛ فقـد نهضـت بفضـل السياسـة الأمريكيـة تجاههـا بعـد الحـرب.

وقد أبرز هذا البحث عدة نتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولًا- أهميـة موقـع اليابـان بالنسـبة للاسـتراتيجية الأمريكيـة فـي منطقـة شـرق آسـيا؛ لذلـك انطلقـت نحوهـا، وعملـت علـى فـك عزلتهـا، وحرصـت علـى أن تقيـم معهـا علاقـات قويـة.

ثانيًـا- اسـتفادت اليابـان مـن علاقتهـا بأمريـكا، فقـد تمكّنـت مـن الخـروج مـن عزلتهـا، وبـدأت انطلاقتهـا الاقتصاديـة العملاقـة، التـي جعلـت منهـا إحـدى القـوى الاقتصاديـة الكبـرى فـي شـرق آسـيا؛ بـل وفـي العالـم أجمـع.

ثالثًـا- تحوّلـت العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة مـن الاحتـلال الأمريكـي لليابـان إلـى التحالـف بيـن البلديـن، ذلـك التحالـف الـذي مكَّـن اليابـان مـن أن تعـود إلـى مكانتهـا الاقتصاديـة مـرة أخـرى، وأن تكـون حليفًـا قويًّـا لأمريـكا فـي المنطقـة، ومنافسًـا للصيـن فـي منطقـة شـرق آسـيا.

رابعًـا- ألقـت سياسـة التحالـف التـي سـيطرت علـى العلاقـات الأمريكيـة اليابانيـة عقـب الحـرب العالميـة الثانيـة بظلالهـا علـى العلاقـات اليابانيـة الخارجيـة، وحجَّمـت علاقـات اليابـان السياسـية والاقتصاديـة مـع جيرانهـا، بالدرجـة التـي لا تتعـارض مـع المصالـح الأمريكيـة فـي المنطقـة.

كانـت هـذه أبـرز التحـوّلات السياسـية فـي العلاقـات اليابانيـة الأمريكيـة خـلال الفتـرة المشـار إليهـا آنفًـا، والتـي اتضـح مـن خلالهـا مـدى أهميـة دراسـة العلاقـات الدوليـة فـي التاريـخ المعاصـر، والوقـوف علـى تحوّلاتهـا المختلفـة عبـر الزمـن، ومـدى تأثيـر الأحـداث العالميـة الكبـرى فـي هـذه العلاقـات؛ ولـذا يوصـي البحـث الحالـي بالمزيـد مـن الدراسـات حـول هـذه الموضوعـات؛ دعمًـا للعلاقـات بيـن الـدول.

20-3.indd 427 8/30/2023 8:46:16 PM

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الأصفهاني، نبيـــه (1971). التحرك الياباني في الستينيات. مجلة السياسة الدولية، (25).

الأنصاري، ناصر (1964). جواهر لال نهرو. ثقافة الهند، مجلس الهند للروابط الثقافية، *15*(3)، 47– 64.

تاننبـــــاوم، فرانك (د.ت.). مبادئ السياسة الأمريكية (مترجم أحمد عبدالمجيد فؤاد).

تشستر، بين (د.ت.). الشرق الأقصى (مترجم حسن الحوت).

تشيسكا، أنطوان (د.ت.). الصراع على البترول باعتباره قوة للسيطرة على العالم (مترجم عبدالوهاب عبدالعزيز). الدار القومية للطباعة والنشر.

جلال، سارة علي عمر (2020). معاهدة السلام اليابانية الأمريكية في مؤتمر سان فرانسيسكو 1951م. المجلة العلمية لكلية الآداب، ملحق أكتوبر، 53– 74. https://doi.org/10.21608/aakj.2020.286252

الخولي، بسيوني محمد (1988). ظاهرة الأحلاف العسكرية في الاستراتيجية العالمية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.

دستور اليابان الصادر عام 1946. طوكيو. 2022م. constituteproject.org

الدليمي، خالد عبد نمال (2016). اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1952م). مجلة مداد الآداب، *1*(12)، 523- 545.

رنوفـــــان، بيـير (1971). تاريخ العلاقات الدولية *1815-1914م* (مترجم جلال يحيى) (ط2) دار المعارف.

الزبيدي، أميرة رشك لعيبي (2018). مبدأ الرئيس الأمريكي هاري ترومان واختلاف رؤيته لاستراتيجية الاحتواء عن رؤية مدير مكتب تخطيط السياسات جورج كينان. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، (34)، 219 – 244. https://doi.org/10.35519/0828-000-034-009

السعيدي، قاسم تمر جلوب (2018). البدايات الممهدة لجورج كينان لتخطيط السياسات الاستراتيجية الأمريكية 1946- 1947م. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، (34)، 77-106. https://doi.org/10.35519/0828-000-034-004

سليمان، منتهى طالب (2011). سياسة الاحتلال الأمريكي تجاه اليابان (1945– 1951م)، والعراق (2003– 2008م): دراسة تاريخية مقارنة. مجلة كلية التربية بنات، *22*(3)، 1- 19.

ـــــــــــ (2014). سياسة اليابان التوسعية،1895-1945م: دراسة تاريخية. مجلة كلية التربية بنات، *25*(2)، 408– 409.

الســـــيد، محمود (2002). تاريخ دول جنوب شرق آسيا. مؤسسة شباب الجامعة.

سيراكوسا، جوزيف إم (2015). الدبلوماسي (مترجم كوثر محمود محمد). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

شرباتي، صهيب سيف الدين (2007). التحول في العلاقات الأمريكية الصينية من المواجهة إلى الوفاق *1945– 1972م* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بيرزيت.

شكر، صفاء كريم (2015). الثورة الروسية 1917م والثورة الصينية 1949م: دراسة مقارنة. مجلة الآداب، 271– 294. https://doi.org/10.31973/aj.v2i111.1566

20-3.indd 428 8/30/2023 8:46:16 PM

شكري، محمد عزيز (1978). الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (7).

الشـــيخ، رأفـــت (1997). آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر. دار عين للدراسات الاجتماعية.

أبو ضيف، شريف حمدي (2014). الحرب الكورية *1950– 1953م*. المكتب العربي للمعرفة.

عبد الله، إيناس سعدي (2015). الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية *1945– 1963م*.

علي، عادل مدلول (د.ت.). مبدأ مونرو وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية *(1823- 1865)*.

عـواد، نسريـن محمـد نمـر (2006). السياسـة الخارجيـة الأمريكيـة تجـاه أوروبـا الغربيـة: دراسـة في اسـتمرارية حلـف الناتـو بعـد انتهـاء الحـرب البـاردة [رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة]. جامعـة بيرزيت.

أبو عيانة، فتحي (د.ت.). الجغرافيا السياسية. دار المعرفة الجامعية.

أبـو العينـين، حســـن (1974). جغرافيـة العالـم الإقليميـة آسـيا الموسـمية وعالـم المحيط الهادي (ط2). مؤسسـة الثقافـة الجامعية.

فيشـــر (د.ت.). تاريخ أوروبا في العصر الحديث *1789-1950م* (مترجم هاشم الضبع). دار المعارف.

ماكمان، روبرت جيه (1014). الحرب الباردة (مترجم محمد فتحي خضر). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

محي الدين، جهاد مجيد (1970). حلف بغداد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

مقلد، إسماعيل صبري (1969). مستقبل التحالف العسكري الأمريكي الياباني. مجلة السياسة الدولية، (18).

مهلهل، مسلم عوض (2019). السياسة الأمريكية تجاه اليابان 1950–1960م. مجلة كلية التربية، 603– 636.

موسى، علـــي (1982). جغرافية القارات. دار الفكر.

ونت، جـــــاي (د.ت.). أضواء على آسيا (مترجم روفائيل جرجس). مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Foreign Policy (1950). *Current Documents 1950* (Vol IV).

Beardsley, R. (1959). *Village Japan*.

Buckley, R. (1992). *U.S. Japan Alliance Diplomacy 1945-1990*. Cambridge University Press.

Burke, S. (1973). *Pakistan's Foreign Policy*. Oxford University Press.

Buttinger, J. (1968). *Vietnam*. Apolitical History.

Chowdhury, S. K., & Kafi, A. H. (2015). The Heartland Theory of Sir Halford John Mackinder: Justification of Foreign Policy of the United States and Russia in Central Asia. *Journal of Liberty and International Affairs*, *1*(2).

Dick, W. (1985). *Zhou Enlai: A Biography*.

Documents On American Foreign Relations (1959-1960). *Council On Foreign Relations*.

Done, R. (1958). *The Japanese Land – Reform In Retrospect*. Far – East Surve. https://doi.org/10.1525/as.1958.27.12.01p1234m

20-3.indd 429 8/30/2023 8:46:16 PM

F. R. U. S. (1945). *The Conference Of Berlin, The Potsdam Conference* (Vol II).

F. R. U. S. (1952-1954). Vol (9), Part 1.

Feher, Z. (2005). George F. Kennan: A Realist Diplomat Shaping American Foreign Policy. *Kül-Világ (Outside World) Foreign Policy Magazine*, *2*.

Field, R. (1973). *American In Southeast Asia : The Roots Of Commitment*. Crowell Company.

Foreign Relations Of The United States, 1942.(1963). Vol (IV), Washington DC.

Foreign Relations Of The United States : Conferences At Malta And Yalta 1945.(1955). Washington DC.

Halpern, A. (1965). *Politics Towards China Views From Six Contients*. McGraw Hill.

Look Japan (1973). *The Made Of Japanese Life In The Northern Territorie*.

Markov, M. (1951). After San Francisco. *New Times*, (34).

Miller, F. T., *General Douglas MacArthur. Fighter for Freedom*. Chicago.

Ministry Of Foreign Affairs.(1971). *Japan, Diplomatic Blue Books*.

New York Times. Sep. 9, 1951.

Osgood, R. (1953). *Alliances And American Foreign Relations*. Chicago University Press.

Paratt, J. (n.d.). *A History Of U.S Foreign Policy*.

Potter, D. M. (2013). U.S.-Japanese Relations in Transition: the Case of Fukushima. *Norteamerica*, *8*(1). https://doi.org/10.20999/nam.2013.a006

Reischauer, E. (1950). *The United States And Japan.* Harvard University Press.

Robinson, H. (1965). *Monsoon Asia*.

Spanier, J. (1974). *American Foreign Policy Since World War II.* Preager Publisher.

Washington Daily News.

Stanke, J. (2018). John Foster Dulles (1888-1959). *The Encyclopedia of Diplomacy*. https://doi.org/10.1002/9781118885154.dipl0413

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

al-ʾāṣfhāny nabiyyahu 1971). al-taḥarruka alyābāniyya fī al-sittīniyyātu majallatu al-sīāsati al-dawliyyati 25).

alʾaʾanṣāriyyu nāṣira 1964). jawāhira liāli nahrū thaqāfatu alhindi majlisa alhindi lil-rawābiṭa al-thaqāfiyyata 15(3)64 – 47 ،.

tānnbāwm farānaka d t mabādiʾiu al-sīāsati alʾaʾamrīkiyyati mutarjimun aʾaḥamida ʻabdālmajīdu fuʾuādi

tshstr bayna d t al-sharqu alʾaqṣā mutarjima ḥusni alḥūti

20-3.indd 430 8/30/2023 8:46:17 PM

tshyskā anṭwān d t al-ṣirā'u 'alā albitrūli bi'tibārihi qūwwatan lil-sayṭarata 'alā al'ālami mutarjima 'abdālwahhābi 'abdāl'azīzi al-dāra alqawmiyyata lil-ṭibā'ata wa-l-nashra

jalāalun sārrata 'aliyya 'umari 2020). mu'āhadata al-silāmi alyābāniyyati al'a'amrīkiyyati fī mu'utamari sāni frānsīskū'i 1951m. almajallatu al'ilmiyyatu likulliyyata al{dābi mulḥaqa uktūbrin 53 – 74. https://doi.org/10.21608/aakj.2020.286252

alkhawliyyu basyūnī muḥammada 1988). ẓāhirata al'a'aḥlāfi al'askariyyati fī al-astrātyjya al'ālamiyyata risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmi'ata alqāhirati

dustūru alyābāni al-ṣādiri 'āma 1946. ṭūkīūn 2022m. constituteproject.org

al-dlymy khālida 'abdi nimāli 2016). alyābāna mā ba'da alḥarbi al'ālamiyyati al-thāniyati 1945-1952m). majallata midādi al'adabi 1(12)545 523- ،.

rnwfān byyr 1971). tārīkha al'alā'āaqāti al-dawliyyati 1815- 1914m(mutarjima jalāali yaḥyā ṭ dāra alma'ārifi

al-zabīdiyyu a'amyrata rasshika la'ībī 2018). mabda'a al-ra'īsi al'a'amrīkiyyi hārī tarūmānni wikhtilāafa ru'uyatihi lāstrātyjya aliḥtiwā'a 'an ru'uyati mudīri maktabi takhṭīṭi al-sīāsāti jūrja kīnāni ḥawliyyatu almuntadā lil-dirāsāti al'insāniyyati almuntadā alwaṭaniyya li'abḥātha alfikri wa-l-thaqāfati 34)244 – 219 ،. https://doi.org/10.35519/0828-000-034-009

al-sa'īdiyyu qāsima tamri jlwb 2018). albidāyāti almumahhadati lijūrji kīnāni litakhṭīṭa al-sīāsāti al-astrātyjya al'a'amrīkiyyata 1946- 1947m. ḥawliyyatu almuntadā lil-dirāsāti al'insāniyyati almuntadā alwaṭaniyya li'abḥātha alfikri wa-l-thaqāfati 34)106 77- ،. https://doi.org/10.35519/0828-000-034-004

salīmāni muntahā ṭāliba 2011). sīāsata aliḥtilāali al'a'amrīkiyyi tujāha alyābāni 1945 – 1951m)، wa-l-'irāqa 2003 – 2008m): dirāsata tārīkhiyyata muqāranatin majallatu kulliyyati al-tarbiyati bunnātin 22(3)19 1- ،.

(2014). sīāsata alyābāni al-tawassu'iyyati 1895- 1945m: dirāsatu tārīkhiyyatu majallatu kulliyyati al-tarbiyati bunnātin 25(2)409 – 408 ،.

al-sayyidu maḥmūda 2002). tārīkha dū'ali janūbi sharqi āsīā mu'uassasatu shabābi aljāmi'ati

syrākwsā jūzīfa im 2015). al-diblūmāsiyya mutarjima kawthara maḥmūda muḥammada mu'uassasata hindāwiyyin lil-ta'līma wa-l-thaqāfata

shurbātuy ṣhyb sayfa al-dīni 2007). al-taḥawwula fī al'alā'āaqāti al'a'amrīkiyyati al-ṣīniyyati mina almūājahati ilā alwifāqi 1945 – 1972m[risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi'ata byrzyt

shukrun ṣafā'a karīma 2015). al-thawrata al-rūsiyyata 1917m wa-l-thawrata al-ṣīniyyata 1949m: dirāsatu muqāranatin majallatu al{dābi 271 – 294. https://doi.org/10.31973/aj.v2i111.1566

shukriyyun muḥammada 'azīza 1978). al'a'aḥlāfa wa-l-takattulāti fī al-sīāsati al'ālamiyyati silslatu

20-3.indd 431 8/30/2023 8:46:17 PM

‘ālami alma‘rifati almajlisa alwaṭaniyya lil-thaqāfata wa-l-funūna wa-l-{dāba 7).

al-shaykhu ra’a’afat 1997). āsyā fī al-tārīkhi alḥadythi wa-l-mu‘āṣiri dāru ‘aynin lil-dirāsāti alijtimā‘iyyati

a’abū ḍayfin sharīfa ḥamdī 2014). alḥarba alkūriyyata 1950 – 1953m. almaktabu al‘arabiyyu lil-ma‘rifata

‘abdu Allāhi īnāsa sa‘dī 2015). alḥarba albāridata dirāsatu tārīkhiyyatu lil-‘alā’āaqāti al’a’amrīkiyyati al-sūfyitiyyati 1945 – 1963m.

‘aliyyun ‘ādila madlūla dt mabda’u mwnrw wa’a’athirhu fī al-sīāsati alkhārijiyyati lil-walāayāti almuttaḥidati al’a’amrīkiyyati 1823- 1865).

‘awwādun nasriyanna muḥammada namiri 2006). al-sīāsata alkhārijiyyata al’a’amrīkiyyata tujāha aūrūbbā alghariyyati dirāsatun fī istimrāriyyatu ḥilfi al-nātū’i ba‘da intihā’i alḥarbi albāridati risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi‘ata byrzyt

a’abū ‘īānatin fatḥay dt aljughrāfiyyā al-sīāsiyyati dāru alma‘rifati aljāmi‘iyyati

a’abū al‘aynayni ḥusna 1974). jughrāfiyyata al‘ālami al’iqlīmiyyati āsīā almawsimiyyati wa‘ālami almuḥīṭi alhādī ṭ mu’uassasata al-thaqāfati aljāmi‘iyyati

fayashurru dt tārīkhu a’awarawbā fī al‘aṣri alḥadythi 1789- 1950m(mutarjima hāshima al-ḍab‘i dāra alma‘ārifi

mākmān rūbirta jīha 1014). alḥarba albāridata mutarjima muḥammada fatḥī khaḍira mu’uassasata hindāwiyyin lil-ta‘līma wa-l-thaqāfata

mḥyy al-dīna jihāda majīda 1970). ḥilfa baghdādi risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi‘atan ‘ayna shamsin

muqalladun ’ismā‘yl ṣabray 1969). mustaqbala al-taḥālufi al‘askariyyi al’a’amrīkiyyi alyābāniyyi majallatu al-sīāsati al-dawliyyati 18).

muhalhalun muslima ‘iwaḍa 2019). al-sīāsata al’a’amrīkiyyata tujāha alyābāni 1950 – 1960m. majallatu kulliyyati al-tarbiyati 603 – 636.

wanat jāy dt a’aḍwā’un ‘alā āsīā mutarjima rwfā’īl jirjisa maktabata al-’ānjlw almiṣriyyata

20-3.indd 432 8/30/2023 8:46:17 PM

Political Transformations in the Japanese-American Relations

(1945-1960)

Bander Safer Alroqui[1]

Abstract:

This research deals with the Japanese-American relations during the period (1945-1960) and discusses its various transformations. The intensification of the Japanese danger in East Asia, its occupation of many Chinese regions, its aspiration at the beginning of World War II towards the Pacific Ocean, and its attack on the American fleet at Pearl Harbor, were actions that forced USA to respond by declaring war on Japan. and invading its lands in 1945

The study examines two different features of the American occupation of Japan. Although Japan lived in poor conditions under this occupation, this stage was not completely devoid of benefits for the Japanese people. The United States has undertaken many economic and educational reforms, and had allowed Japanese parties to reform Japan's internal system, all without jeopardizing the Japanese emperor. All this indicates that the period of the American occupation of Japan was not as bleak as it appears in some historical works, and that this stage was not without some gains for the Japanese people.

The research traces many other variables that occurred in US-Japanese relations, the basis of which was the shift of the US policy towards Japan from occupation to alliance. It discusses the main reasons that led to this transformation. Most notably, the emergence of the Soviet Union as a rival

(1) King Khalid University (Abha – K. S. A.)
ban32d@hotmail.com

20-3.indd 433 8/30/2023 8:46:17 PM

power in the East Asian region, which made the United States prefer Japan as its strategic ally in the region to confront this power. The research also discusses the global reactions towards the San Francisco Treaty of 1951, which ended the American occupation of Japan, and sheds light on the nature of Japanese foreign relations with neighboring countries such as the Soviet Union and China.

Keywords: Japan, the United States, political relations, China, the Soviet Union, World War II.

20-3.indd 434 8/30/2023 8:46:17 PM